(التَّوازُنُ والاعتِدَالُ في التَّعَامُلِ معَ الظالمِ والمظلومِ في السُّنَّة النَّبَوِيَّةِ المُطَهَّرَةِ – "نماذج تطبيقية")

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

تكررت كلمة الظلم ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضع متعددة بما يقارب (١٥٤) مرة؛ وذلك لشدة خطورته، وإنَّ أخطر ما تعانيه أمتنا الإسلامية في زماننا هذا؛ هو الظلم وبكل أشكاله وأنواعه، لذا ينبغي علينا جميعا مراجعة صادقة للتغير الصادق في الاتجاه الصحيح، والكشف عن حالات الظلم وبيان أسبابها ومسبباتها، والعمل على علاجها وتخليص الظالمين من ظلمهم، واعانتهم على صلاح حالهم.وكذا الوقوف على حال المظلومين وبيان انواع المظلومين وأصنافهم، والعمل على كشف مظلوميتهم وبيان أسببها ومسبباتها، والعمل على علاجها، ونصرتهم والتخفيف عَمَّا هم فيه، وسأرَكِّزُ في هذا البحث على الظلم الواقع بين العباد أنفسهم؛ وذلك لشيوعه كثيرا في زماننا، والاستخفاف به من جهة الظالمين. من هنا وقع اختياري على هذا العنوان والذي سأقف فيه وقفات على الأحاديث النبوية المطهرة، وكيف تعاملت مع الظالمين والمظلومين وكيف أنها عالجت هذا الموضوع، والبحث في هذا الموضوع قد يكون طويلا، لكنني سأقف على مفردات مهمة لهذا الموضوع، وسنفتح نافذة على مثل هذه الأمور المهمة بمكان، وصفتي – الظالم والمظلوم– متلازمتين فلا يوجد ظالم بلا مظلوم، ولا مظلوم بلا ظالم، وقد قسمت بحثي على مبحثين؛ الأول في: المنهج النبوي في التعامل مع الظلم والظالمين. وابتدأته بتعريف الظلم لغة واصطلاحا. وقسمته على مطلبين؛ الأول: تحصين العباد من الوقوع في الظلم. والثاني: العلاج النبوي في التعامل مع الظلم في حال وقوعه. وقسمته على قسمين: الأول: أدب الحوار مع الظالمين، والثاني: مساعدة الظالمين على الخلاص من ظلمهم. أما المبحث الثاني فكان في: المنهج النبوي في التعامل مع المظلومين. ابتدأته بتعريف المظلوم لغة واصطلاحا، وقسمت المبحث على مطلبين: الأول: وقاية العباد من الوقوع في المظلومية قبل وقوعها. والثاني: تعامل السُّنَّة المطهرة مع المظلومية بعد وقوعها.